- ثورة سوريا... وتوأم الجرح والكرامة: غزّة
- تركيا... وانفجار مرتقب
- لقاء خاص مع رئيس تجمع المهندسين الأحرار

الباب

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سوريه المستقبل

السنة 2 | العدد 18 | 15 تموز 2014

السنة 2
العدد 18
15 تموز 2014

شباب

نصف شهرية. سياسية. اجتماعية. ثقافية
تصدر عن حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير
التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد
ثورة سوريا... وتوأم الجرح والكرامة: غزة — كامل أطلي 3

لقاء العدد
لقاء مع د. المهندس عبدالله الصغير الحسيني
رئيس تجمع المهندسين الأحرار في حلب
إعداد وحوار: شيماء البوطي 4

السياسة
المشروع الصهيوني والفظائع الأسدية
الأستاذ: نبيل شبيب 6

السياسة
السبط الثالث عشر بين (التهويد والأسرلة الشاملة)
حسني مزيد حمّاده 8

فكر سياسي
التدين الشيعي وعي أم مأزق (المسألة السورية)
د. علاء الدين آل رشي 10

السياسة
سنقتلع شوكنا بأيدينا
ابراهيم كوكي 12

الإعلام
وسائل إعلامنا... نقمة أطفالنا
أحمد أمين 13

القانون
تركيا... وانفجار مرتقب
المحامي: كامل أطلي 15

فكر إسلامي
التوحد ونبذ الفرقة من أهم أسباب النصر
عبد المنعم زين الدين 18

فكر
إني لأجد ريح النصر
ياسمين الشام الحرة 19

مجتمع
الأطفال وفيضان الموت
رهف محمد 20

ثقافة وأدب
الموت بريد الأمل والعمل
د. فيصل العلي 21

الفن
السينما السورية آن لها أن تخرج من العفن
صالح ملص 22

الشعر
حين يموت الضمير
أحمد أمين 23

حصاد العدد 24

تغريدات تويتر 25

صور من غزة 26

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدّة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LAST Touch

ثورة سوريا...وتوأم الجرح والكرامة: غزة

المحامي كامل أطلي

طبعاً إنها غزة .. غزة الصمود والشمم ، شقيقة الجرح وأخت الدم ، في زمن نكاد نحسب أن شرايين العرب لم تعد تضخ دماً في عروقهم.

غزة التي كانت وظلت وستبقى شوكة في عين الطغيان ، حكاية من زمن الفرسان وحكايا الأبطال ، تثبت للعالم كيف تكون المقاومة الحقيقية لا المزعومة .

وتعلمه كيف يقف المؤمن بقضيته في وجه قوى الظلام مهما كانت عدته ضعيفة وأسلحة عدوه قوية باطشة..

قضية فلسطين عامة .. وغزة الصامدة خاصة تستحق أن تقوم الدنيا من أجلها.. فهذا واجب على كل حر في العالم ونحن أولهم ... ولكن ....

ألم يخطر في بالكم تساؤل لماذا لم نشهد هذا التضامن الجماهيري والشعبي لثورتنا السورية التي بذلت فيها دماء مدنيين ومظلومين أكثر عدداً، وهجّر مواطنوها بالملايين، ودمرت مدنها في ظاهرة أبشع من الحرب العالمية الثانية باعتراف المراقبين الدوليين ..

ومع هذا لم نلق دعماً وتضامناً دولياً أو إسلامياً أو عربياً كما تلقاه غزة ... ماهو السبب يا ترى ؟

السبب بسيط جداً ... لقد نجح النظام ومنظومة داعميه ودول المدّعين أنهم أصدقاء سوريا، بأن يشوهوا صورة ثورتنا ويظهرونها للعالم على أنها مجرد صراع على السلطة بين فصيلين في البداية كان الفصيل الثاني هو المعارضة، وكأنما تتم في دولة ديمقراطية لها معارضة حقيقية، في حين تم شطب كلمة شعب وثوار من أي تقرير إعلامي أو سياسي .. واستعيض عنه بقوى المعارضة والمعارضة المسلحة.

ليس المر بهذه البساطة .. إنه قلب للحقائق فالمعارضة لا تعدو أن تكون فصيلاً واحداً متكتل من فصائل كثيرة خرجت من قلب الشعب بثورته على النظام، وبتطور آخر لاحقاً تم تصغير دور المعارضة أيضاً وتسليط الضوء على مشهد آخر في الثورة السورية لتنقلب الصورة، ويصبح الطرف الثاني المتصارع مع النظام على السلطة هذه المرة فصائل إسلامية متشددة تكفيرية، وبذلك بدا أن النظام هو الذي يصد هجمة المتشددين ويحاربهم بشراسة فيضطّر أحياناً لقتل المدنيين كون المتشددين متمترسين في المدن والمناطق السكنية ...

هذا التشويه ناجم عن آلة اعلامية وسياسية جبارة تفبرك وتعمل ليل نهار نحن نعترف ..

لكن في المقابل ماذا فعلنا نحن كثورة وكمعارضة لإظهار الحقيقة للعالم .. ماذا فعل إعلامنا ... ماذا فعل سياسيونا غير التنافس على المقاعد وتشويه صور بعضهم على الإعلام ؟!!

ماذا فعل شعبنا وثوارنا المتواجدين في الشتات، المتوزعين في أصقاع الأرض وفي كل دول العالم .. الذين يجب أن يكونوا سفراء لثورتنا يشرحون تفاصيلها لشعوب العالم في محاولة لكسب الرأي العام الذي ينبع من الشارع .

نحن جميعاً مسؤولون عن إيضاح وشرح ماذا يحدث في سوريا، وعن إظهار الحقيقة للعالم وليعتبر كل واحد منّا نفسه مكلفاً بهذا العمل مباشرة وتحويل مسار عملنا من الانتقاد والهجوم للعمل البناء دون النظر ماذا فعل أو يفعل فلان من الناس ... ثورتنا ومظلوميتنا بحاجة لكل جهد مهما صغر فلا يبخس أحدنا جهد الآخر، ولا ينتقص عمله .. ولننطلق انطلاقة جديدة مع الصحوة التي تشهدها صفوف ثوارنا وجبهاتنا .

لقاء مع د.المهندس عبدالله الصفير الحسيني

رئيس تجمع المهندسين الأحرار في حلب

إعداد وحوار: شيماء البوطي

شخصية ثورية شابة، التفت عن النقد والتنظير إلى ميدان العمل والبناء .. سعى مع رفاقه لتأسيس تجمع المهندسين السوريين الأحرار في حلب ، وكان عضواً في المجلس المحلي لمحافظته، وعضواً في المكتب التنفيذي لاتحاد الأكاديميين السوريين الأحرار.

يقدم لنا ضيف العدد نموذجاً مشرقاً لجيل الثورة القادر على القيادة والعمل والبناء والتنظيم دون أن يحيد عن أهداف ثورته التي انطلق من أجلها..

الدكتور المهندس عبد الله الصفير الحسيني نرحب بك ضيفاً عزيزاً على مجلتنا

- بداية .. ما الذي دفعك للانخراط في الثورة؟

إنني قبل اندلاع الثورة لم أكن في صف نظام الأسد يوماً، فقد رفضت تقلد أي منصب أو حتى الترشح لأي منصب في ظله – كوني حاصل على شهادة الدكتوراة بامتياز في الهندسة - معتبراً ذلك نوعاً من شراء النفوس لإفسادها، ضمن سياق مشروعه في إفساد المجتمع السوري ككل وجعله متخلفاً علمياً واجتماعياً وإدارياً وفنياً وأخلاقياً، كما انتقدت محاربته بكل قواه للعلم والعلماء وللعقل والفكر والحريات ولروح الإيجابية والحماسة لدى الشباب . وككل سوري حر تفاءلت برياح التغيير التي هبت في دول الربيع العربي ، لكنني لم أتوقع اندلاع الثورة السورية بهذه السرعة والقوة، وكذلك لم أتوقع رد النظام .. فقد ظننت أنه سيقدم حزمة من الإصلاحات السياسية والمدنية والمعاشية لكنه أمعن في استغباء الشعب واستصغاره واحتقار قدرتنا واختار الحل القمعي ليزيد الثورة اشتعالاً.

ومع انطلاق الثورة في درعا بدأ الحراك في حلب بمساهمة الشباب الجامعي والمثقفين، وبدأتُ مع مجموعة من الإخوة منهم الدكتور محمد نور مكتبي بالعمل على إطلاق المظاهرات في مدينة حلب ,وكنت واحداً من أبناء حي صلاح الدين، هذا الحي الفقير الذي أصبح رمزاً للصمود في الثورة السورية , اشتركت في الحراك و ضربت و كدت استشهد بالرصاص الذي يطلقه شبيحة النظام على المتظاهرين ، كما تم توقيفي بتاريخ ١١-٥-٢٠١١ , و بفضل الله أفرج عني بعد يوم فقط , و تابعت عملي الثوري، ثم تداعينا مجموعة من المهندسين وكان عددنا أربعة لإطلاق تجمع المهندسين الأحرار في حلب , و إلى يومنا هذا نعمل و بشكل تطوعي في هذا التجمع خدمة للوطن و الموطن.

- بعد مرحلة السلمية .. أنتم كشباب ثوري مثقف نحي جانباً بعد أن انخرطت الثورة في العسكرة ، ألم يخطر لكم تشكيل كيان سياسي كما فعل الكثيرون ؟

- أنا شخصياً أعتبر السياسية الحقيقية هي خدمة المواطن و أعرفها بأنها إدارة مصالح الناس , أرفض حالياً أن أنتمي إلى أي حزب أو تيار سياسي , لأنني أؤمن أن خدمة المواطن هي النجاح السياسي الحقيقي. و أعتبر تجربة

حزب التنمية و العدالة التركي هي تجربة رائدة في مجال التنمية و السياسية : حيث انطلق اردوغان و حزبه من العمل في البلديات و تنظيمها لخدمة المواطن نحو بناء الدولة الحقيقية , دولة العلم و الحضارة و أصبحت تركيا في مصاف الدول العصرية الحديثة. ولذلك حاولت تسخير علمي وشهادة الدكتوراه التي تبحث في المعالجة البيولوجية المتقدمة لمياه الصرف الصناعي للمساهمة في إعمار بلدي سوريا ومحافظتي حلب التي تعرضت لحجم دمار تجاوز أية محافظة أخرى.

- إذن التجمع كان بهدف إعادة الإعمار .. هل كان له أهداف أخرى؟

هدف التجمع هو تقديم دعم مادي وفني للثورة ، كما يسعى للحفاظ على مرافق الدولة في المناطق المحررة وتأهيل كوادر

هندسية من ضمن مؤسسات الدولة لإدارة هذه المؤسسات في المرحلة الانتقالية.

ومكاتبنا في محافظة حلب كلها مكاتب رسمية و ليست مساكن خاصة بالأعضاء , و هي : مكتب اعزاز- مكتب مدينة حلب و يقع في الكلاسة , مكتب الريف الشمالي و يقع في عندان و مكتب منطقة منبج.

أما بالنسبة للدعم المالي للتجمع فأغلبه من تبرعات أعضاء التجمع و بعض الجمعيات الخيرية و لدينا مكتب مالي يوثق كافة المصاريف و كافة التبرعات , و لا نسلم أو نستلم أي مبلغ من المال إلا بموجب إيصالات رسمية، و عموماً الدعم الذي نتلقاه من كافة الجهات قليل جداً , علماً أننا نقدم خدماتنا و بشكل مجاني لكافة المجالس المحلية في محافظة حلب.

- تأسيس التجمع تم في وقت مبكر (كانون أول ٢٠١١) فهو إذاً تجاوز مرحلة التنظيم والتخطيط ويفترض أن يكون قد انتقل لحيز العمل وإنجاز أهدافه ..فماذا حققتم حتى الآن ؟

- حققنا خطوات كبيرة وضعناها مسبقاً في جدول أعمالنا من ذلك :

١- دراسة وتوثيق الأضرار في المباني والمدارس في كثير من أحياء حلب وريفها

٢- مشروع ترميم منازل مدمرة في عندان بكلفة مليوني ليرة سورية

٣- مشروع إيواء النازحين في منغ عبر ترميم خمس منازل بكلفة ٣٥٠ ألف ليرة

٤- مشروع إعادة تأهيل مراكز الهاتف في مناطق محافظة حلب المحررة .

٥- تأمين منظومة الاتصالات لمحطات الطاقة الكهربائية في حلب

٦- مشروع إعادة تأهيل شبكات الكهرباء في أحياء مدينة حلب

٧- الكثير من مشاريع الطرق في ريف حلب (حلب المدينة الصناعية – السلامة الكاستيللو وغيرها .

إضافة لمشروع إصلاح الطريق الواصل بين بابيص والكاستيلو

٨- الإشراف على تنفيذ ١٧ مشروع لمياه الشرب في محافظة حلب بتمويل و دراسة الهلال الأحمر القطري .

وغير ذلك قيد التنفيذ أو مشاريع مستقبلية نبحث عن تمويل لها .

- هل تواصلتم مع مهندسين أحرار من محافظات أخرى لتعميم التجربة أو لتدريب كوادر للمراحل المقبلة ؟

- نعم هناك تواصل مع أغلب الكتل و التجمعات الهندسية، و أثمر هذا التواصل إلى إنشاء لجنة تحضرية للمؤتمر التاسيسي لنقابة المهندسين الأحرار , كما أدى إلى إطلاق تجمع المهندسين الأحرار في إدلب , و مجموعة إعادة إعمار الرقة.

- وماذا عن نقابة المهندسين في حلب .. ألا يوجد تعاون من أي نوع أو إمكانية لفتح قناة مشتركة للعمل يتم فيها تجاوز الاختلاف بالتوجه السياسي ؟

- بالنسبة لنقابة المهندسين المحتلة و المغتصبة من قبل النظام، من المعيب أن نسميها نقابة المهندسين لأنّ المهندس السوري معطاء و صاحب مروءة، بينما فرع نقابة المهندسين المركزي و المجالس الفرعية أصبحت سلعة رخيصة في يد النظام , ومقراً أمنياً تشبيحياً يلاحق المهندسين الأحرار , و بالنسبة للفساد المالي و الإداري و التقني و الفني فهو يفوق الوصف، و الكثير من أموال المهندسين و تعويضاتهم أرسلت من حلب إلى دمشق ليستفيد منها النظام في قمع و قتل شعبه.

وأؤكد أن مشكلتنا ليست بالمهندسين الذين لا حول لهم و لا قوة، الذين يسكنون في مناطق سيطرة النظام، أو يترددون إلى نقابتهم المحتلة , بل مشكلتنا مع مجلس الفروع و مجلس النقابة المركزي و بعض المهندسين الذين ثبت تشبيحهم , و بالنسبة للمهندسين الأحرار نعتبر أن النقابة أحد أدوات النظام و لا يمكن حالياً التعاون أو التعامل معها .

- أنت كأكاديمي ورجل علم وعمل منظم .. ما هي رؤيتك لمستقبل سوريا ، وآفاق الثورة مع الواقع المأساوي الذي يلوح للعيان؟

- بالنسبة لي أقولها أن سوريا الآن تشهد مخاضاً صعباً قبل الولادة , و أرى غداً مشرقاً يلوح في الأفق , و الأمور في المناطق المحررة تزداد تنظيماً وإنني أعول على اللّه ثم على اندفاع و حماس و فكر شباب الثورة في إعادة بناء سوريا , سوريا المستقبل سوريا العلم و الحضارة و التطور , ولا بد للثورة أن تنتصر مهما تكالبت عليها الأمم .

كما أني أرى أن طول عمر الثورة قد أفادها، حيث سقطت أوراق التوت عن الكثيرين.. و بدأت الثورة تفرز قياداتها , و أعتقد أنه بمزيد من التنسيق و التنظيم بين فصائل المعارضة يمكن أن نحقق الكثير .

كل الشكر والتقدير للدكتور المهندس الحر ابن محافظة حلب البار عبد اللّه الصغير الحسيني ، وأهلاً ومرحباً بك.

المشروع الصهيوني والفظائع الأسدية

الأستاذ: نبيل شبيب

كل جريمة أسدية تجري بمشاركة صهيونية

أثناء الكشف عن الفظائع الهمجية التي ارتكبها أمريكيون في جوانتانامو وأبو غريب وغيرهما من المعتقلات التي صممت خصيصاً لقهر الإنسان المسلم، نشر بعض الأقلام -ولكن ببعض الحذر- مقولات من قبيل „في سجون الدول العربية مشاهد أفظع من ذلك بكثير"، „عشرات من جوانتانامو موجودة في البلدان العربية".. وما شابه ذلك.

وأثناء مسار الثورة الشعبية في سورية انتشرت تحت وطأة الممارسات الهمجية غير المسبوقة في التاريخ مقولات من قبيل «**اليهود أرحم من الأسد وعصاباته**"، « **لم يفعل اليهود ما يفعل هؤلاء المجرمون**».. وما شابه ذلك.

لا ريب أن هذه مقولات تعبر عن الألم والغضب، ولا تطرح بالضرورة رؤية منهجية نتيجة دراسة موضوعية، ولا يعني ذلك أنها خاطئة من حيث الأساس، فالمقارنة المحضة بين عمل همجي وعمل همجي آخر، يمكن أن توصل إلى نتيجة تعبر عنها هذه المقولات، ولكن انتشارها بأسلوب التعميم دون وضعها في إطار المشهد بكامله وخلفياته التاريخية والحالية، يمكن أن يفضي إلى خلل في الرؤية المنهجية للعمل الثوري ومنطلقاته وأهدافه وطريقة طرحه بل حتى الوسائل المتبعة على صعيده.

كل فرد يرتكب جريمة بحق الإنسان يحمل المسؤولية المباشرة عما تقترف يداه من إثم، ويجب أن يحاسب على جريمته.. ولا يعفيه أن يقول إنه «عبد مأمور» .

كل فرد يمكّن فرداً آخر من ارتكاب جريمة آثمة بتأمين الوسيلة، أو الحماية، أو التسويغ والتبرير، أو حتى بالامتناع عن منعه وهو قادر على التصرف، أو بالامتناع عن إدانته وهو قادر على الكلام، هو فرد شريك في الجريمة، ويحمل المسؤولية عن تلك الشراكة بقدرها، ولا يعفيه أن يقول إنه لم يرتكب الجريمة بنفسه.

وعندما نتحدث عن دول وأشباه دول وعن مؤسسات وعصابات تحمل وصف مؤسسات، تصبح المسؤولية الأكبر من مسؤولية منفذ الجريمة هي مسؤولية من يمسك بزمام صناعة القرار، ويصدر الأوامر، ويهيّئ الأسباب، ويؤمّن التمويل، فهو لا يسأل ويحاسب عن مشاركته في ارتكاب جريمة فردية واحدة، بل عن المشاركة في ارتكاب جرائم جميع الأفراد الذين ينفذون تلك الجرائم، وما تسببه من ضحايا بأعداد كبيرة.

هؤلاء يوصفون بكبار المجرمين، أي أحقرهم في واقع الحال، وهؤلاء لا يعفيهم من المسؤولية والمحاسبة ما يتردد أحياناً من خلال عبارة «**هذه مسؤولية سياسية وليست مسؤولية جنائية**"، فالمسؤولية السياسية تعني عدم العلم بما يقع في نطاق تلك المسؤولية، ولا يصلح سياسي للبقاء في منصبه في هذه الحالة، ولكن لا تشمل هذه القاعدة أن يكون المسؤول هو بنفسه صانع القرار، أو أنه عالم بما يجري، أو حتى في حالة «**سكوته**» رغم علمه به.

ولا تزال شبكة العلاقات الدولية الحديثة القائمة منذ الحرب العالمية الثانية، تميز -إلا قليلا- بين المسؤولية عن جرائم يرتكبها مسؤول داخل نطاق الرقعة الجغرافية التابعة لدولة يعمل في إطارها، وبين جرائم يرتكبها خارج نطاق تلك الرقعة الجغرافية، ولا يزال السعي لملاحقة جنائية عابرة للحدود في بداياته الأولى، وهي بدايات منحرفة، تحكمها حتى الآن قاعدة „استثناء الأقوى"، أي شرعة الغاب، ولهذا لا نجد ملاحقة جنائية دولية لرئيس أمريكي مثل بوش الصغير رغم كل ما قيل عن مسؤوليته عن الجرائم بحق الإنسانية خلال حروبه ضد أفغانستان والعراق، ولا نجد ملاحقة جنائية لرئيس أمريكي مثل أوباما، رغم ثبوت أن أوامره باستخدام طائرات دون طيار في حروبه عن بعد، قد سببت سقوط الألوف من الأبرياء بمختلف المعايير.

نعود إلى أصل الموضوع.. فما سبق يبين العلاقة السببية في تثبيت المسؤولية عن ارتكاب الجريمة، أو المشاركة في ارتكابها، أو المسؤولية عن التمكين من ارتكابها، وهنا لا يمكن -على سبيل المثال- تبرئة أي طرف دولي أو إقليمي من المسؤولية عما شهدته مصر من جرائم بحق الإنسان مؤخراً، ما دام يقدّم دعماً سياسياً أو مالياً أو استشارياً للجهات المسؤولة مباشرة عن اقتراف تلك الجرائم.

وفي حالة فلسطين - موضوع الحديث هنا - لا يمكن تبرئة مسؤول صهيوني إسرائيلي ولا مسؤول غربي من ورائه أو إلى جانبه، لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، عن أي جريمة من مسلسل الجرائم التي ارتكبتها وترتكبها الأنظمة الاستبدادية المحلية، بحق الإنسان والإنسانية، في المنطقة بمجموعها، ما دام المشروع الصهيوني نفسه، طرفاً في دعم وجود تلك الأنظمة مباشرة أو عبر شبكة العلاقات الدولية، وما دام وجوده مرتبطاً ببقائها وممارساتها، وأن أمره ينتهي بنهاية أمرها.

في النسبة الأعظم من العصابات الإجرامية المنظمة، لا يرتكب رؤساء تلك العصابات الجرائم اليومية بأنفسهم، بل إن كثيراً منهم يحتل مواقع اجتماعية وسياسية ومالية مرموقة، ويتركون ما يسمّى «المهام القذرة» ليقوم بها أتباعهم، وشبيه بذلك ما نعايشه على صعيد الأحداث الجارية في بلادنا منذ عقود، وبلغ منحدراً غير مسبوق أثناء مسار الثورة الشعبية في سورية، ويحمل المسؤولية عنه كبار المجرمين، هؤلاء ليسوا فقط من يتصدى لصناعة القرار وتأمين تنفيذه داخل نطاق „الرقعة الجغرافية" التي يحمل المسؤولية عن كل ما يحدث فيها، بل يتعداه إلى من يساهم بقسط مباشر، كما تصنع إيران وروسيا في سورية، أو تصنع قوى دولية وإقليمية في مصر، كما يتعداه إلى من يساهم بقسط من ذلك وإن ادّعى رفض ما يجري أو القلق بسببه.. ولا قيمة هنا لزعم من يقول هذه الدولة أو تلك تنأى بنفسها عما يجري، فواقع حالها أنها لا تنأى بنفسها ولكن تتحرك وفق رؤاها وأساليبها وظروفها في الاتجاه المضاد لإرادة الشعوب وتحررها، كما أن النأي بالنفس رغم القدرة على التصرف هو مشاركة في الجريمة في الأعراف القانونية القديمة والحديثة.

إننا نناقض أنفسنا عندما نقول إن «الواقع القطري" القائم في بلادنا هو نتيجة من نتائج سايكس بيكو -وما تلاها أو سبقها من أسباب ذاتية- ثم نفصل في استيعابنا لما يجري والحكم عليه ما بين كل حدث قطري وحدث قطري آخر، أو بين مسار الثورات الشعبية بمجموعها وبين مسار المشاريع الإقليمية ذات الصلة بالمنطقة كمشروعي الهيمنة الصهيوني والإيراني، أو بين جميع ذلك والواقع الدولي القائم حتى الآن على ما أفرزته جولة صراع القوة، في الحربين العالميتين، أي على ما أصبحت تفرضه وتحمل المسؤولية عنه قوى دولية توصف بالدول المنتصرة في الحرب.

فلا يقولن قائل إن ما تشهده الثورة الشعبية في سورية من ممارسات همجية أو الثورة الشعبية في مصر من ردّة انقلابية، أفظع مما تصنعه آلة القتل والتشريد والاستيطان الاستعماري الصهيونية بفلسطين وأهل فلسطين جميعا وفي غزة هذه الأيام، أو ما صنعته وتصنعه آلة القتل الأمريكية في أفغانستان والعراق واليمن والصومال وغيرها، فهذه مقارنة «صحيحة ناقصة»، تتناقض مع حقيقة أن قضية فلسطين كانت وما تزال هي القضية المحورية المصيرية المشتركة في المنطقة، وكان المشروع الصهيوني الغربي للاغتصاب والهيمنة ولا يزال هو المشروع المسؤول مباشرة عن النسبة الأعظم من جرائم الأنظمة الاستبدادية بل عن أصل وجودها، وعما ارتكبته وترتكبه من أفاعيل على مختلف الأصعدة.

السبط الثالث عشر بين (التهويد والأسرلة الشاملة)

حسني مزيد حمّاده

مع استمرار الصراع الدموي الذي يجتاح المنطقة ، وحرب الخرائط الدائرة في الإقليم و استفحال التوحش الديني و الطائفي الذي بدأ يطغى على عقلية الشعوب و حياتها ، رأت اسرائيل الفرصة قد سنحت لإعادة صياغة كياناها بتهويد الدولة كخطوة أولية لأسرلة المحيط الأكبر .

من المعروف للجميع بأن بني إسرائيل يتكونون من اثني عشر قبيلة تيمناً بأبناء يعقوب الاثني عشر و الذين يسمون الأسباط ، و عند نشوء الكيان واجهت إسرائيل مشكلات اجتماعية دينية و عرقية، أهمها أصول اليهود المهاجرين و الذين لا ينتمون كلهم إلى القبائل المتعارف بينهم عليها، و خاصة أن انتشار الديانة اليهودية عبر التاريخ تفاعل كغيره من الأديان مع عوامل اجتماعية و سياسية و تاريخية و جغرافية و ثقافية .....،

ومع بداية السعي الجدي للحركة الصهيونية بالتخطيط لاغتصاب وطن بديل لليهود .. دأب الباحثون الصهاينة على البحث عن مخرج لهذه المشكلة العرقية، خاصة في أواخر القرن الثامن عشر مع بروز عصر القوميات في أوربا، فأطلقوا اسم «السبط الثالث عشر » على اليهود من غير بني إسرائيل كذلك على الجماعات غير اليهودية التي تعيش بينهم، و هذه الفتوى مستوحاة من زمن الامبراطورية الخزرية التي كانت تعتنق الديانة اليهودية و تضم في مكوناتها أعراقاً و أدياناً و قبائل أخرى ....

إن البعد الاستراتيجي لضرورة تهويد الدولة هو إعطاء نموذج سياسي -اجتماعي - ديني للتعايش بين كل هذه المكونات تحت مسمى السبط الثالث عشر و التي تمهد للأسرلة القادمة ، لذلك بدأنا

إمارات عشائرية و قبلية ،كانقلاب أولي حتى على الاتفاقات الدولية (فلا ضير في ذلك في ظل الانقلاب الكبير الحاصل في المنطقة)، و ذلك لتصبح هذه المجموعات جزءاً من التركيبة المتمايزة اجتماعياً بالإضافة إلى عرب ٤٨ و غيرهم من المجموعات الأخرى في دولة يهودية خالصة، وقد يتم تهجير جزء آخر إذا دعت الحاجة ، و ذلك لبناء النموذج الهدف نحو الأَسْرَلَة في المستقبل .

ومن هنا فالحرب على غزة إن استمرت فلن تكون كسابقاتها من حيث الأهداف المباشرة و غير المباشرة ، لأنها لن تهدف للقضاء على حركة حماس فحسب ، بل ستكون مدخلاً إلى تهويد الدولة و هذا الهدف الذي تسعى إليه إسرائيل منذ زمن بعيد.

و طالما أن النار تأكل الأخضر و اليابس في المنطقة بأسرها فالفرصة ستكون كبيرة و ثمينة لهم لتحقيق هذا الهدف ، إضافة إلى أن كل المؤشرات تدل على أن الصراع في المنطقة سيمتد لعشرات السنين القادمة و الذي ينذر بتغير جيو - سياسي و اجتماعي و ثقافي للمنطقة ككل ، لذلك كله فإن أسرلة الإقليم بأكمله ستكون قاب سنين قليلة قادمة ...

ونعني بالأسرلة مد النفوذ الاسرائيلي على المنطقة بأسرها ، و السؤال هنا : لماذا قالوا اسرائيل من الفرات الى النيل ؟ و ليس الدولة اليهودية او التهويد من الفرات الى النيل ؟

طبعا ليس من الممكن تهويد الإقليم لاعتبارات كثيرة أهمها استحالة التهويد كدين على حساب الأديان الاخرى ، عدد اليهود القليل ، و عوامل اخرى كثيرة...

والأسرلة أيضاً تعني تحويل المحيط إلى كيانات دينية -طائفية-عرقية... شبيهة بإسرائيل و متماهية معها من حيث التكوين و التركيبة..

و هكذا تكون اسرائيل هي المتحكم الأول و ربما الوحيد على المنطقة، اذا ما انقسمت هذه المنطقة إلى دويلات طائفية و عرقية و اتنية التي ستأتي كنتيجة حتمية لمحو الدول السابقة بعد سايكس بيكو .

و بذلك تكون إسرائيل هي الدولة الأقوى بين دويلات متساوية بالضعف

عملاً بنظرية :

prumis inter Pares(الأولى بين متساوين or first among equals

و اسرلة الإقليم ستمر ب ٥ مراحل أساسية

١-بناء النموذج و الذي يبدأ مع التهويد الكلي للكيان ...

٢- إدارة الصراع الدائر و تغذيته لمحو الدول و الكيانات السابقة، و الذي قد يطال دولاً إقليمية وازنة (تقسيم او تغيير أنظمة) ....

٣- حلف الأقليات في الشرق (الام الحنون للأقليّات)

٤- حلف الأقليات و الدويلات اليتيمة (الدويلات التيمة هي الدويلات القبلية او الدينية ذات الطابع الإسلامي الأكثري، لان هذه الدول لن تتمكن من أن تكون وازنة أو حتى قائمة لوحدها)

٥- الأسرلة الشاملة و الطريق نحو الأمة السامية (التي تضم الأديان السماوية جميعها ، و تضم معظم سكان هذه الارض من عرب - يهود - فنيقيين - كنعانين - كلدانين -آشورين -بابلين ..... إلى اخر اللائحة مع المحافظة على التفوق اليهودي!)

هكذا يبدو المشهد القادم اذا ما استمر الصراع في المنطقة في ال ٥٠ سنة القادمة لا سمح اللّه ، و اذا ما استمرت الحرب على غزة فإنها ستكون مدماكاً آخر نحو الهدف الصهيوني الكبير في أحد أغنى مناطق العالم، و إن لم تكن هذه الحرب فإن حرباً قادمة ستأتي لا محالة اذا لم يتوقف هذا الصراع الدموي الكبير ، و الكل شريك من حيث يدري او لا يدري !

فاحذروا المستقبل الكارثة.

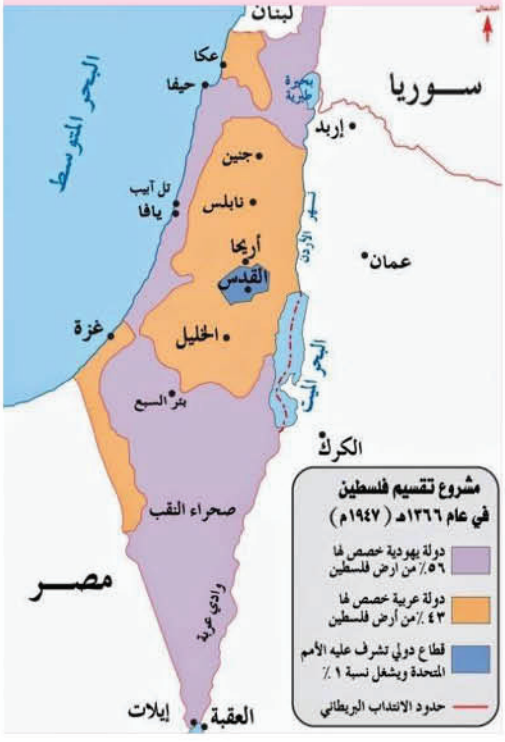

الفكر السياسي

التدين الشيعي وعي أم مأزق (المسألة السورية)

د. علاء الدين آل رشي

هذا المقال ليس سجالا بين دين ودين، إنه محاولة لاستنطاق بعض المعنى الشيعي وجذوره في قراءة ما يدور في سوريا، بغية استجلاء سرّ الحماس الذي نلقاه عند بعض الشيعة وحتى المعتدلين منهم تجاه سوريا .

اعتمد كاتب المقال على نص بالرغم من كونه موجزاً، إلا أنه بمثابة كشاف موفق، يعرض دون تجميل رؤية صريحة في استكناه ما يجري سوريّاً، متناولاً موقف بعض الشيعة المعتدلين من الثورة السورية .

النقاش جرى بيني وبين شخص معتدل شيعي عراقي لم يتردد في توصيف النظام وتسميته حسب قوله: (بالنظام المجرم)، ولكن في الوقت ذاته ينعت (المعارضة المسلحة بالأجرم والأوحش) .. هذه الرؤية غير العادلة أخفقت في تأمين الحد الأدنى من وحدة الأمة ، بتقصير غالب الشيعة في بذل الحد الأدنى من العوامل « الشرعية » و«العلمية» لوحدة هذه الأمة، لا على المستوى العام فقط أي بين الأمة السنية والطائفة الشيعية، بل على المستوى الخاص أيضاً أي داخل سوريا بين الشيعة والسنة .

يقول الصديق الشيعي :

(لاشك أن الشعب يبقى والأنظمة تزول، لكن البديل الذي يأتي يقدم لنا نفسه مستعيناً بأميركا ومطمناً إسرائيل، ومقدماً قرابين من الشيعة، ونابشاً قبور الموتى وشاقاً صدور القتلى لأكل أحشائهم...كيف ترون ذلك؟

قتل المدنيين على الهوية جهل وشق الصدور واكل لحوم الموتى جهل ؟ أهكذا نسمي الأشياء؟ إذن قتل المعارضين السياسيين غفلة. لا يا عزيزي لا اتوقع منك هذا. علينا أن نسمي الجريمة جريمة، والوحشية والحيوانية باسمها .. ولا يجوز تبريريها بحجة ظلم الطرف الآخر الذي كنت وأنا ضيف في سورية أكتب في إدانته. كيف تقول أن الطرف الآخر يتحمل كامل المسؤولية؟ هل قتل الناس على الهوية المذهبية.. وهل أكل لحوم البشر يعفي القاتل والآكل من المسؤولية لكون النظام ارتكب مجازر؟!! أهذه هي أخلاق الإسلام ؟ أم هي بشائر الديمقراطية وحقوق الإنسان)؟

العقلية المكلومة والمملوكة لمسرح ماضوي مازالت تخيم على قطاع كبير من الشيعة، ويظهر هذا من خلال التشكي والتظلم الذي يقوم به بعضهم.

إنني أزعم أن هناك قسماً كبيراً من الشيعة

لم يبذلوا جهدا في تقصي الحقائق، واعتمدوا على مصادر واهية تغذي رؤيتهم الدينية وقناعاتهم المسبقة التي تنامت وعلت واستقامت على سوقها بسبب رعونة بعض المتشددين من الشيعة أنفسهم، الذين كانوا ومازالوا يصرون أن المزارات الشيعية الدينية في سوريا تحت الاستهداف السني السلفي التكفيري، وأن ثارات الحسين ينبغي أن ترفع وأن تكون حاضرة، بالاضافة إلى ردود أفعال غير واعية ولا تعبر عن الثورة من بعض المحسوبين على الثورة.. ولذلك من الممكن توصيف مواقف غالب الشيعة بالرؤية غير الواقعية ولكنها رؤية افتراضية مزاجية لا تتفق للأسف إلا و أمانيهم الواهمة وموروثاتهم الدينية ...

الوحدة الإسلامية التي نتنادى بالدعوة إليها وإقامة مؤتمراتها، قام الكثير من الشيعة إلا من رحم الله بمجافاتها وإهمالها، بل قاموا بتقديم الفتاوى والأحكام والهدايا والأضاحي التي تتضمن دعم النظام السوري واستمرار تفوقه، من خلال تنفيذ مهام جهادية حسب تعبير حزب نصر الإيراني والتغاضي عن عدوانيته وتحول التصور الشيعي في غالبه إلى معسكر مستهدف لا ينبغي أن يقف إلا مع النظام ...

لا ينكر أحد أن الانصفاف المذهبي قائم في سوريا وهذا مرده إلى الحكم الطائفي المتمرس والمتمترس بقتلة ومرتزقة طائفية.

ووجود جهل حتى من القاعدة العريضة أو الحاضنة الشعبية بل ووجود بعض الجرائم، لا يعني بحال أن الثورة طائفية أو عدوانية أو ليست مشروعة. ومقاومة التطرف الموجود عند بعض الثوار لا يعني مخاصمة الثورة أو إطلاق الاحكام التعميمية.

أسفرت الثورة السورية عن فضح مقولة التقارب السني الشيعي وظهر أن العملية كانت توظف في الغالب لصالح الدعاية الإعلامية أو الفكرية أو بغية التغلغل في الطرف الآخر ، ولن أدلل على ذلك بأكثر من شهادة الواقع على ذلك ، مما يعرف الجميع تفاصيله .

إني كثائر سوري ينتمي إلى الجسم السني أؤكد الآتي :

١-إن الحكام إلى زوال، وأن الظلم والظلام إلى انقشاع مهما طال الزمن وتبقى علاقة الشعوب في الذاكرة والواقع محفورة وهذا يتطلب من الشيعة حركة تصحيحة تحفظ وجودهم ومستقبلهم.

٢- على الشيعة والسنة أن يؤمنوا أن لكل دينه، وطريقته وبصفتي سنياً لست معنياً بدين الشيعة إلا بمقدار ما يجعلني أفهم رؤيتهم ولن أقبل من شيعي أن يستهين بمقدساتي كما لن أسمح لنفسي أن أستهين بدين الشيعة.

٣- التأكيد على أن لكل دين لا يعني أن ديناً يقاتل ديناً بل يدعو إلى الإنصاف واحترام الوجود والتعارف دون شعارات خلبية ...

٤- العدل أقول العدل هو ما ينبغي أن يحكم العلاقة بين كل دين سواء الدين السني أو الدين الشيعي.

٥- ومن منطق العدل نؤكد أن الثورة السورية خاصمها غالب أصحاب القرار السياسي الدولي بل في اللحظات المحرجة أسعفت إسرائيل النظام وضربت بعض المواقع عقب مجازر الحولة المروعة ومن ذلك التغطية الإعلامية التي قامت بها إسرائيل عندما وجهت ضربة إلى مواقع عسكرية في دمشق في الوقت الذي كانت جراح المجازر الطائفية تنزف في البيضا...

٦- إننا ننكر ونرفض وليس من أخلاق ثورتنا السورية أي بديل ياتي ليقدم لنا نفسه مستعيناً باميركا ومطمئناً اسرائيل ومقدماً قرابين من الشيعة ونابشاً قبور الموتى وشاقاً صدور القتلى لأكل احشائهم...

٧- قتل المدنيين على الهوية جريمة وشق الصدور واكل لحوم الموتى جريمة ؟و قتل المعارضين السياسيين جريمة .

علينا ان نسمي الجريمة جريمة والوحشية والحيوانية باسمها ولا يجوز تبريريها بحجة ظلم الطرف الاخر .

٨- نحمل النظام السوري كل الجرائم التي تحدث باسم الثورة او باسم النظام وعسكره وكذلك كل المجازر.

إن الدين السني السوري هو الذي منح الشيعة داخل سوريا حق التنفس لعقود، فهل من وفاء الشيعة أن يتعاملوا مع شعب طالب بالحرية بالتصفية الطائفية وهل الشيعة يخدمون تاريخهم وقوادم أيامهم ؟!.

أعتقد أن التدين الشيعي لم يحمل أي وعي تجاه المسألة السورية بل عمق المأزق لنفسه ولمن حوله.

سنقتلع شوكنا بأيدينا

ابراهيم كوكي

يُطلّ علينا «ستافان دي ميستورا» نائب وزير الخارجية الإيطالي السابق، بعد استقالة الأخضر الإبراهيمي من مهمته وبعد أن مضى الأسود وغيره يحملون حقائب الفشل مليئة بأشلاء أطفالنا وصرخات نسائنا ..

استقال الإبراهيمي ليحمل حقيبة فشل جديدة مملوءة بدماء أخرى سالت على ثرى أرضنا، بعد هدناته وسياساته التي اقترحها علينا ليحقن بها -كما قال- الدماء ..!

ولكن ما الذي لم يفعله الإبراهيمي ليفعله «ميستورا» ..؟؟

أهي مبادرات السياسة التي فشلت (ميدانياً) وسياسياً على حدٍ سواء ..؟

هل أثمرت السياسة - كما أرادوا- بإحياء أملٍ لدى السوريين بأن يأتيهم مخلّص يوقف القتل الذي لم يستطعه الجيش الحر ..؟

هل أثمرت بزرع فكرة أن الشخص والسياسي والحلّ السياسي هو أفضل الحلول ؟

هل كان القصد رفع شأن الحلول السياسية لتوازي إن لم نقل تطغى على الحلول العسكرية ..؟

هل يريدون أن يُشعروننا أننا لا نستطيع حل المشكلة دون تدخّل أممي ..؟

وهل بالفعل المجتمع الدولي هو الآمر الناهي ؟

أم أن مشكلتنا لا حلَّ لها إن لم تأمر أمريكا ، وتسمح روسيا ، وترضى إسرائيل ..؟؟

إن أكبر كارثة وبلاء قد يحلّ بنا وراء هذه الهدن والمؤتمرات والجولات السياسية أن نشعر للحظة أن أمرنا بيد غيرنا ..

أن نظن أن السياسة قد تحل لنا مشاكلنا ..

أن نفكر أن في طاولة الحوار طريق للحل ..

أن نصل إلى يأسٍ نرضى معه بأي حلّ يأتينا من الخارج ..

أن نرضى بأية يدٍ تمتدُّ لنا لتنقذنا ولو كنا أشلاء تحت الركام ننزف ونشارف على الموت

أن نقبل بأية بسمة تُعرض لنا ، ويدٍ تمسح رأسنا ، ولقمة تقدّم لنا ، وحبة مسكّن تُعطى لنا ..

إننا خرجنا منذ أول يوم من الأموي والعمري وابن الوليد ونحن نقول (لا إله إلا الله)

ثم هتفت حناجر الثوار من مساجد سوريا تهتف بهتاف واحد ما يزال حتى اليوم لا تغيّره الظروف ولا الأحداث :

(يا الله مالنا غيرك يا الله) ..(لن نركع إلا لله) .. (الله معنا) ..

فثورتنا ثورة مساجد ... إسلامية بشكلها ومضمونها وأهدافها ودوافعها وكل دقائق تفاصيلها ..

فنحن شعبٌ مُسلمٌ مؤمن بالله .. ويحتّم عليه إيمانه بالله أن يكون «مسلما» حقيقياً ، «يسلّم» أمره لربه

يستسلم بين يديه ، ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ..

فلا أمل بمبعوث .. ولا مجتمع دولي .. ولا جامعة عربية .. ولا منظمةً إسلامية أو صنمية أو جاهلية ..

فالمسميات خادعة ، لا تعبّر عن المضمون

فلا تأملوا من أحد ، ولا تعوّلوا على أحد ، ولا تنتظروا من أحد شيئاً أبداً ...

نحن شعب سوريا المسلم :

ثرنا وحدنا .. وقتلنا وحدنا ..

ضمدنا جراح بعضنا وحدنا ..

حفرنا قبورنا وحدنا ..

لملمنا أشلاء أطفالنا وحدنا ..

وقمنا من تحت ركام القصف وحدنا لنتظاهر من جديد .. ثوارنا هم أبناؤنا ..

مجاهدونا هم أهلنا وإخواننا ..

فلا أمل إلا بهذه السواعد الفتية ، التي رفعت اللافتات يوماً ، وهي تحمل البنادق اليوم ..

رقدنا خلال فترة الاحتلال أربعين سنة ، وآن أن ننهض من جديد

وأن نقلع شوكنا بأيدنا ..

فلئن رحل الإبراهيمي غير مأسوف عليه ..

فلا مرحباً بالقادم الجديد (دي ميستورا) ..

فلسنا من أتى بالأول ، ولا من طلب الثاني ..

وسائل إعلامنا... نقمة أطفالنا!

أحمد أمين

هل تؤثر وسائل الإعلام الحديثة على سلوك الطفل ومستقبله وخاصة في ظل الأحداث الراهنة؟

وهل كان للإعلام العربي دور في صناعة جيل المستقبل؟

أسئلة كثيرة... تلك التي تدور في أذهاننا ولا نجد جواباً شافياً أو قولاً وافياً لها !.

فوسائل الإعلام الكثيرة والمتنوعة التي ظهرت، كان ومازال لها الأثر الكبير على كل شخص منا، ولكن تأثيرها على توجه الأطفال كان الأبرز، ولذلك يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ويراعى فيها الكثير الكثير، فليس كل ما يعرض يجب أن يشاهده الطفل !.

من خلال متابعتي للبرامج وطريقة تلقيها عند معظم أطفالنا لاحظت ما يلي:

- تحوّل الطفل في أغلب الأحيان إلى جهاز استقبال لكل ما يبث على الشاشة، الأمر الذي يحد من ذكائه في بعض الأحيان، وتحوله إلى شخص متدني الفكر جامد المشاعر متبلد الإحساس .

- قلة الوعي عند الطفل لا يمكن أن تجعله يميز بين الصحيح والخاطئ، وبالتالي فهو يتلقى المعلومات في محاولة لتقليدها على أي حال كانت.

- دمج الطفل مع الأسرة في متابعة الأحداث والبرامج الأخرى لها الأثر الأكبر في توجيه سلوك الطفل وخاصة، الأحداث الجارية في وطننا بشكل عام.

- تلقين الطفل عبارات لا تمت إلى الأخلاق الإسلامية ولا العربية بصلة، لا بل قد يحاول تقليد شخصية ما بغض النظر عن خلفياتها وأهدافها، وقد تبدو تلك جميلة المظهر أو قوية التركيب.

- اسمه طفل... ولذلك يجب أن يعيش طفولته لا أن يكون كبيراً قبل أوانه، بمعنى أن الطفل غني كل الغنى عن أن يتكلم بأحاديث الكبار أو يحمل صفاتهم

- ولا أقصد الصفات السلبية فحسب، بل صفات الرجولة الحقيقية - فلا يمكن أن يكون مقبولاً على الإطلاق: عندما يسأل أسئلة حرجة أو يفتعل أشياءً أكبر من سنه، ولوسائل الإعلام دور كبير في ذلك .

إذاً: فالإعلام هو شريك فعلي في رعاية وتربية الناشئة، من خلال التوجيه والتربية والتهذيب بما يتضمنه من معلومات عامة من خلال وسائله المتنوعة، حيث تسهم فيها وسائل تربوية متعددة على نحو مقصود أو غير مقصود، بحيث أن الفكر والقيم والمعايير والرموز هي المثل الأولى لها، فيتحول الإنسان من مجرد كائن بيولوجي إلى إنسان يشغل حيزاً كبيراً ضمن المجتمع .

ولذلك أنصح أحبتي بما يلي:

١- عدم تفرد التلفاز بالطفل: إذا ليس هو الوسيلة الوحيدة وبرامجه ليست هي الأفضل لتوعية طفلك فهناك المجلات المتخصصة والقصص الجديرة بالاهتمام حقاً، بل هناك برامج إذاعية تنمي إحساس ووعي الطفل، فمن يدرك وقع الكلمة يعرف جيداً تأثيرها وبعدها.

٢- ضبط سلوكيات الطفل الحركية والحسية: من خلال برنامج خاص به يتضمن نشاطات يومية، ابتداءً من الصباح وحتى النوم وعلى مدار السنة، وبعيداً عن التكرار الممل والمضجر.

٣- تقديم برامج ووسائل ترفيهية معدة في المنزل أصولاً: وعدم انشغال الطفل بأمور لا علاقة له بها، كأن يساعد أمه في أعمال المنزل، أو والده في المحال التجارية أو العمل و غير ذلك الكثير.

٤- عدم انشغال الطفل بالأحداث الجارية: والتي تشتت تفكيره كثيراً وقد تحوله من طفل بريء إلى آخر يرى العنف والقتل أمراً طبيعياً، وخاصة عند فقده لبعض أوصاله أو أحد أقاربه .

تأثير وسائل الإعلام العربية من خلال التلفزيون :

من خلال متابعتي لمعظم البرامج التي تقدمها القنوات العربية على وجه الخصوص لاحظت ما يلي:

١- الضعف في الإعداد والطرح: هناك ضعف واضح في توجه الفضائيات العربية بالرغم من كثرتها-والتي لاتزال دون المستوى المطلوب- لتغطية حاجة الطفل التعليمة والتثقيفية والترفيهية والاجتماعية، ويعود السبب الرئيسي في ذلك: إلى الغياب الفعلي للخطط المنظمة والممنهجة وإلى الغاية المادية الواضحة والمنشودة من خلال تلك القنوات.

٢- التسلية والترفيه: فمعظم الفضائيات- وأقصد العربية - غلب عليها طابع التسلية وملء الفراغ – بالرغم من أن التسلية مطلوبة ولكن ليس بهذا المحتوى أو الطرح - حيث افتقرت لكل شيء، فبرامجها غير مرغوبة عند الشرائح المتقدمة من الناس، نظراً لما تحتويه وليس عدائيةً لها.

٣- الأسر: إن تبعية القناة أو المحطة الإذاعية لفئة معينة أو شريحة ما، يحدُّ وبشكل كبير من متابعيها فيوقعها بأسر الكلمة وإبداء الرأي وبالتالي الحد من شعبيتها، وإن وجدت فهي سطحية بامتياز،ويبقى الملل والضياع عنوانها الأبرز .

٤- الطابع الممل: إن تحديد برامج المحطة التلفزيونية بطابع محدد، كأن تكون محطة مختصة بأغاني الأطفال فقط، لا يمكن أن يقدم للطفل غير التيه والضياع وأنا أقول: إن مثل هذه القنوات ليست موجهة لبناء الأطفال بل لتدمير وعيهم المتنامي .

٥- المستوى المتدني: إن النظرة الموضوعية لطبيعة مجتمعاتنا العربية وواقعها تدل على: أنها متدنية بشكل عام ولذلك فهي تعتبر معظم وسائل الإعلام وسائل للدعاية والتسويق، ممزوجة بالإثارة والحماس أكثر فأكثر.

٦- مشكلة اللغة: بالنسبة للغة التي تنطق بها معظم برامج الأطفال، فكثير منها إلى يومنا هذا غير مفهومة بالنسبة للطفل، وقد تحتوي كلمات باللهجة العامية غير المعروفة عند كثير من الناس،وقد تستخدم تلك الكلمات في أغاني الأطفال أيضاً، ناهيك عن بعض الأفلام الكرتونية أو البرامج التي تقدم بلغة أجنبية غير مترجمة.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول:

لا يمكن أن نتجاهل الإيجابيات في التلفاز، والتي أثرت على أطفالنا حيث نمت الحس الجمالي باللون والشكل والإيقاع الحركة وغيرها الكثير،

أما السلبيات التي طغت على وسائل الإعلام.. فهي تبدأ من نقل أخلاق ونمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث ، وربما تؤدي إلى تنسيق القيم في عقول الأطفال

من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل العربي .

- مشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير

العنف في سلوك بعضهم ، هذا وإن تكرار المشاهد

وكثرتها تؤدي إلى تبلد الإحساس عند الطفل وقبول

العنف كوسيلة تلقائية أمواجهة المحيط المقرون به،

مما يؤدي إلى انحراف الأطفال بوقت مبكر، ولذلك فإننا

نريد أن نوصل لأطفالنا من خلال الإعلام المتنوع لذة

اكتشاف الأشياء من خلال: الصور المبرمجة في الأفلام أو البرامج التي تكون للتعليم أولاً والتسلية ثانياً، والابتعاد كل البعد عن كل ما يجري حولنا ليس على صعيد الأحداث الجارية فقط، بل في الحالات الاجتماعية أيضاً، وذلك عن طريق البرامج المعدة مسبقاً بشكل جيد وهادف.

- وأخيرً أتساءل كثيراً: لماذا لا يتم العمل إعلامياً على تطوير قدرات الأطفال التربوية والعلمية والتي -إن قدر لها النجاح ستكون النقلة النوعية المطلوبة - من أجل احتضان هذه الشريحة التي لها الحق كما لغيرها من تأخذ مكانها الطبيعي يوماً ما في هذا المجتمع؟

ولماذا لا نعمل بشكل جاد على تطوير فكر وشخصية الأطفال بشكل عام، وخاصة ذلك اليتيم الذي فقد أهله أو جزءاً من طفولته وكل أولئك أصحاب الاحتياجات الخاصة، من أجل التعويض عن النقص الذي تعاني منه هذه الشريحة بالذات؟

وختاماً: أرجو من الآباء الاهتمام بالأطفال وعدم الانحياز لأحد دون الآخر، كما أتمنى الاهتمام بأي مستوى للطفل وإن كان متدنياً، فربما كان ذلك لظروف لم تمر عليها أنت، فالبطولة لا تورث بل تصنع ولا يصنعها إلا العظماء،ولذلك لابد من أن نولي الطفل الاهتمام الأكبر وبالتالي الاهتمام به إعلامياً أيضاً.

اللّه أسأل أن يوفقنا إلى ذلك.

تركيا . . . انفجار مرتقب

المحامي: كامل أطلي

منذ بداية الثورة السورية وقفت تركيا حكومة وشعباً الى جانب الشعب السوري المظلوم وفتحت حدودها وقلوب اهلها للمهاجرين كما سمّاهم اردوغان وكانوا انصاراً بحق ان قارنتهم ببقية الدول المجاورة لسوريا أو التي وصل اليها السوريون في كل مكان .

في البداية كانت اعداد السوريين مقبولة وكانت الحاضنة دافئة رغم حدوث بعض المشاكل الا انها لم تتطور لتصبح ظاهرة وبقيت في طور الفردية والشخصية وتم انهائها .. ثم حدثت تفجيرات الريحانية لتنذرعن مدى العمق الذي امتدت به ايدي النظام ومؤيديه في تركيا .

لكن حكمة اردوغان وشعبيته اطفأت ناراً اندلعت وانقلبت الى برداً وسلاماً ..

ثم اتخذت المواجهات في سوريا منحنياً جديداً من التصاعد الخطير بحرق الحجر والبشر بهجمة شرسة لا مثيل لها في الوجود الانساني وتطورت هذه الهجمة لاغراق دول الجوار بما يحدث في سوريا ايضاً وذلك بتهجير اعداد هائلة من الشعب السوري نتيجة اعمال القصف الممنهج بالبراميل المتفجرة لاماكن الاكتظاظ السكاني والذي ادى الى نزوح هائل الى الملاذ الآمن في تركيا .

وفجأة ارتفعت ارقام الهاربين الى المليون ونصف والبعض يقول انه ناهزالمليونين واكثر تركز وجود معظمهم في المدن الحدودية نظراً لفقر من هرب من القصف وعدم قدرته على السفر عميقاً ضمن الاراضي التركية فامتلأت الحدائق والخرابات والارصفة .

وتتصاعد وتيرة التنسيق الاقليمي والعالمي لقوى الشر مع النظام السوري لتتناسب طرداً مع الهجمة الشرسة الاجرامية للنظام السوري ضد المدنيين وخاصة في حلب .

وخرج مع من خرج للّجوء في تركيا خلايا النظام التشبيحية لتنتظر الاوامر وتكون جاهزة لتنفيذ المخططات ..

بذات الوقت وبخطة شيطانية تتفق ارادة الحزبين المعارضين الاشد معارضة لسياسة الحكومة في تركيا لاعلان مرشحهما لرئاسة الجمهورية التركية ولتكون المفاجأة صادمة للجميع وهو أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي ولتكون المفاجاة مدوية اكثر باعلانه برنامجه القائم على اغلاق باب تركيا في وجه السوريين القادمين من تحت النار , ولتتصاعد بالتواتر مع هذا الاعلان دوائر الخلافات ويتفجر الاحتقان الموجود اصلاً في كثير من الاماكن واهمها في مرعش التي ما تفجرت لولا التبني الرسمي من قبل الاحزاب المعارضة ومرشحها واعلان ان السوري اصبح مشكلة عويصة في تركيا تستدعي ان يكون برنامج مرشح

رئاسي للدولة قائم على اغلاق الباب بوجههم وطردهم .

وهنا لا بد من التنويه الى انه لا يتحمل المرشح الرئاسي كامل المسؤولية عما يحدث وانما كما ذكرت هناك بالاصل احتقان مردوده أمور عديدة :

فمع بدء لجوء السوريين الى تركيا هيأ اردوغان الارضية الشعبية الحاضنة لهم وهو يعلم ما ستؤول اليه الامور من تزايد خطير في النزوح وفق معادلة الجريمة التي يرتكبها النظام السوري بحق الشعب الثائر بأن اطلق على الوافدين من المنكوبين كما اسلفت بانهم المهاجرين مدغدغاً العاطفة الدينية عند الشريحة الواسعة من الاتراك والتي تواجه لاول مرة اجتياح بشري من قومية اخرى لمجتمعها المحافظ المعتد بقوميته ورايته وعاداته وتقاليده والتي اصبحت روتيناً يهاب تغييره او العبث به اردوغان ذاته .

هذا الشعب المشابه لشعبنا في عاطفته وفي كثير من نواحي حياته وطعامه وملبسه ومأكله فتح ذراعيه للمهاجرين الجدد معتبراً ان من يستقبلهم مظلومين منكوبين فقدوا كل من يحبون وكل ما يملكون ولا ملجأ لهم الا اخوتهم وتلذذ الاتراك بشعور مد يد العون الى اخوتهم في الدين والجوار ورويداً رويداً مع تقدم الزمن وازدياد عدد النازحين ووصول مختلف طبقات المجتمع السوري بما فيها من حلوها ومرها الى تركيا بدأت تلك العواطف تخبو ورويداً رويداً بدأت تحل محلها مشاعر التململ والحنق والانزعاج والكره عند الكثيرين ولهذا التبدل في المشاعر والمعاملة اسبابه :

- رؤية الاتراك لنماذج مختلفة عما شاهدوه في بداية النزوح من السوريين فقد وصل الى تركيا المرتاحين مادياً بسياراتهم الفارهة وطريقة عيشهم المبذرة والتي تخالف عادات الاتراك في معظمهم وكذلك وصول الطبقات المدّقعة في الفقر والتي انتشر بعض من افرادها على الارصفة والحدائق يتسولون وينخرطون في الجريمة .

- وانتشر بعض السوريين في الحدائق والمقاهي والمطاعم والشواطئ والمسابح يمارسون حياة غارقة في اللامبالاة مما أثار حفيظة الاتراك واسقط نظرية المهاجرين والانصار التي بنوا عليها مسوغات انفتاحهم الغير مسبوق على مجتمع اجتاحهم يسهركثيرمن افراده الى مشارف الصباح وتعلو اصواتهم في هجيع الليل ولا يحترمون القوانين التي بنيت عليها دعائم المجتمع التركي ويمارسون حرياتهم المجتمعية دون مراعاة وجود التقاليد التركية التي هي عماد المجتمع التركي .

- انتشار البيوت الشبابية التي يتشارك المعيشة فيها عدد كبير من العمال السوريين تركوا عائلاتهم في سوريا وقصدوا تركيا للعمل واعالة عوائلهم قابلين باخفض الاجور التي يستغل بها حاجتهم بعض ارباب العمل من الاتراك مما شكل سقفاً للاجور منخفضاً مع عرض كبير لليد العاملة الخبيرة التي نافست الطبقة العاملة التركية في مناطق تواجدها من حيث الخبرة والانخفاض الحاد بالاجور والتي لا تتناسب مع طريقة حياة العامل التركي الذي عليه ارتباطات والتزامات وبيوت وفواتير وضرائب مما اجج الصراع والكره عند هؤلاء العمال واصحاب الحرف لمنافسيهم في لقمة عيشهم وطريقة حياتهم التي اختلفت تماماً مع وجود العمالة السورية و الجشع والاستغلال عند بعض ارباب العمل من الاتراك .

- استقلال السوريين عن المجتمع التركي في ملبسهم ومحلاتهم ومطاعمهم ومشاربهم وحتى في الخبز الذي يتناولونه مما جعل الاتراك يشعرون بان السوريين يتعالون عليهم في عقر دارهم وولّد بعض مشاعر الحقد والحسد عند البعض .

- اضافة الى تصوّر بعض الاتراك ان السوري يجب ان يكون مطابقاً لنمطيّة معينة تصوروها عنه بما انه قادم من ارض حروب ومجاذر بانه يجب ان يكون حزيناً منكسراً يترك على الاغلب عائلته في تركيا ليعود هو الى ساحات القتال , ولكنهم فوجئوا باعداد كبيرة من العذّاب والشباب يتفكهون ويسهرون ويعيشون بكل اريحية ومنهم من يتمادى في حريته التي اثارت حفيظة كثير من المراقبين .

- توجه الكثير من الشباب والرجال الاتراك للزواج من سوريات مما شاهدوه منهم من

جمال واحتشام ومعاملة حسنة وارتباط في البيوت والعائلة مما اشعل نيران الغيرة في قلوب الكثير من النساء التركيات وراحت مشاكل كثيرة تنطلق من الحواري في بيوتها المتجاورة بين النساء التركيات والسوريات في امور بسيطة قد تتعاظم لتصبح مشكلة تستوجب تدخل البوليس وفي بعض الاحيان الترحيل .

- انتشار استعمال السيارات الخاصة لدى السوريين من ذوي الدخل المتوسط والمحدود والذي يحلم كثير من اقرانهم الاتراك بامتلاك مثيلاتها غير عارفين ببواطن الامور بان معظم هؤلاء باتت السيارة الخاصة منقذهم وبيتهم ووسيلة حياتهم ونجاتهم بعد ان باع الكثيرين بيوتهم او ممتلكاتهم ليحصلوا على سيارة تخرج بهم عند الحاجة من قلب النار او توصلهم لبلد جديد من بلاد النزوح واللجوء .

- احجام معظم السوريين عن تعلم اللغة التركية والتي يعتز بها الاتراك رابطينها بعمقهم القومي مما يشكل حاجزاً قوياً في الاندماج والتواصل والتفاهم بل على العكس يستدعي التأفف والجفاء وفي بعض الاحيان يحجم بعض البّاعة عن بيع بضائعهم اذا وجد ان المشتري سوري لا يعرف اللغة التركية او مبادئها .

- اختلاف كثير من العادات العائلية بين الفريقين رغم تقاربها في كثير من النواحي ومن اهمها الاحترام الزائد الذي يوليه الصغار لكبار السن عند الاتراك ولو كانوا غرباء عن بعضهم والذي لا نجد له مثيلاً بهذه الدّقة عند معظم السوريين .

- عدم مجاراتهم في مناسباتهم واعيادهم التي يقدسونها ويترقبونها وكان من المفترض على السوريين احترامها لوجودهم بين مجتمع يقدس مناسباته واعياده ورايته وان هذا الامر بسيط ويدخل الفرحة والسرور لقلوب الاتراك بكل سهولة ان تم مراعاته من قبل السوريين و الاهتمام به .

- والاهم من هذا كله تركز وجود السوريين في الشريط الحدودي الجنوبي لتركيا مما ادى الى خلخلة الواقع الديموغرافي للسكان فزاد اعداد الناس عن طاقة الاستيعاب في بعض الاماكن وزاد عدد السوريين عن الاتراك في مناطق اخرى وصارت البيوت المعروضة للايجار حلم يطلبه السوريين والاتراك معاً مما رفع سقف بدل الايجارات الى معدلات غير مسبوقة تظلم الوافد المنكوب من السوريين والمبتدء بحياته من المتزوجين الجدد والطلاب الاتراك اصحاب الارض ' وكان من الافضل للسوريين التوزع في مختلف المناطق والمدن التركية للحفاظ على توازن هذه المناطق وعدم التكتل الذي يجلب الشحناء وعدم المسّ بمعادلة العرض والطلب في الايجارات وسوق العمل والسلع .

- وصول الخلايا النائمة من اعوان وشبيحة النظام وتفعيل الموجود منها سابقاً وبدء استثمار تكتلاتهم واستغلال النظام لوجودهم وكذلك استغلالهم من قبل بعض الفاسدين من الشعب التركي لهؤلاء الذين ما اختلفت طريقة تفكيرهم في بيع انفسهم وعضلاتهم لمن يدفع .

هذه كانت معظم النقاط المسببة لحالة الجفاء والاحتقان المستمرة بين ماكان يعرف بالمهاجرين والانصار والتي يمكن اعادة الزخم لها وانعاشها بمحاولة تحاشي الوقوع في مطبات النقاط السابق ذكرها واعادة انتشار وتوزع السوريين في مناطق و مدن داخلية ومحاولة تعلم اللغة التي ستكون يوماً جسراً هاماً لبناء منظومة اقتصادية هائلة ذات عمق ديمغرافي استراتيجي لاي انطلاقة وبناء جديد في سوريا بعد اسقاط النظام وبناء الدولة وكذلك الامر بالنسبة للفائدة العظيمة للدولة التركية . وانني على يقين بان الخيوط لم تتقطع بعد وان الشعبين التركي والسوري فيهما من الخير والعاطفة والترابط ما يعيد اللحمة والدفئ لعلاقتهما كما كانت بتصرفات ووسائل بسيطة وابتسامات وسلامات تذيب ما علق من صورة سيئة علقت باذهان البعض عن بعضهما مستغلين القلب الطيب للطيب اردوغان وعمق ارتباط الشعبين المتجذر والا فإن الخسارة فادحة للطرفين وخسارة السوريين ستكون دماء جديدة قد تسفك .

التوحد ونبذ الفرقة، من أهم أسباب النصر

عبد المنعم زين الدين

لعل من أهم عوامل النصر التي يجب على المجاهدين أن يحققوها .. الاعتصام باللّه، والتكاتف، وعدم النزاع والافتراق .

قال اللّه تعالى : { وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنّ اللّهَ مَعَ الصّابِرِينَ } [الأنفال:٤٦] .

فلا يخفى على أحد من الناس أهمية جمع كلمة المسلمين، وأن ذلك سبب في النصر على عدوهم، وقد أمر اللّه تعالى المؤمنين بالاجتماع في آيات كثيرة، دعاهم للاعتصام بحبله المتين، وأخبر أن التفرق والتنازع سبب في حصول الفشل والهزيمة فقال سبحانه : {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مّنَ النّارِ فَأَنقَذَكُم مّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلّكُمْ تَهْتَدُونَ } [آل عمران : ١٠٣ وإن من أهم ثمرات التوحد محبة اللّه سبحانه وتعالى ، ومن أحبه اللّه كان معه، ومن كان اللّه معه أيده بالنصر، قال سبحانه : { إن اللّه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص} [الصف : ٤] . فهذا إخبار من اللّه تعالى بمحبته عباده المؤمنين، إذا صفوا مواجهين لأعداء اللّه في حومة الوغى، يقاتلون في سبيل اللّه من كفر باللّه، لتكون كلمة اللّه هي العليا، ودينه هو الظاهر العالي على سائر الأديان، عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (ثلاثة يضحك اللّه إليهم: الرجل يقوم من الليل، والقوم إذا صفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا للقتال) (أخرجه ابن ماجه والإمام أحمد).

وإن المتأمل في أكبر أسباب الضعف التي تعاني منها الأمة أمام تكالب الأعداء، يجد أن تفرق المسلمين وتشتتهم هو من أكبر هذه الأسباب، وقد أوضح لنا النبي صلى اللّه عليه وسلم هذه الحالة التي نعيشها اليوم بقوله : (قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا فَقَالَ قَائِلٌ وَمِنْ قِلّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السّيْلِ وَلَيَنْزَعَنّ اللّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنّ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ حُبّ الدّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ). (رواه أحمد وأبو داود واللفظ له، وقال الهيثمي في المجمع إسناد أحمد جيد) .

وعلى مرّ التاريخ كانت قوة المسلمين في توحدهم واجتماع كلمتهم، لأن حقيقة الإيمان لا تتجسد أصلاً إلا بالتوحد، بأن يكون المسلمون كالجسد الواحد يجاهدون معاً ، ويفرحون معاً ، ويحزنون معاً، عَنِ النّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسّهَرِ وَالْحُمّى) (البخاري ومسلم).

والمؤسف أن أعداءنا قد جمعوا صفوفهم لقتالنا من أماكن ونحلٍ شتى، فيما تفرقنا يمزق شملنا، ونحن الذين ننتسب إلى دين واحد هو دين الإسلام .

وقد برزت الرايات والأعلام والمسميات والأحزاب والتكتلات والتجمعات بشكل ظاهر جلي لتزيد في حجم هذه الفرقة، ناهيك عن أولئك الذين تخلوا عن الجهاد وتقاعسوا عنه، أو أولئك الذين ناصروا الأعداء على قتلنا وقتالنا.

وإننا نلاحظ أن المعارك التي توحدت فيها كلمة المجاهدين في غرفة عمليات واحدة ، كان مصيرها النجاح والنصر، فيما كان الفشل من نصيب تلك المعارك التي تتم بشكل منفرد إقصائي يتفرد بها فصيل معين دون إخوانه من المجاهدين في الفصائل الأخرى.

وإذا استمر الحال بنا على هذا النحو من الفرقة والتشتت والتشرذم فإن المعاناة ستزيد والحرب ستطول، والضريبة سندفعها بشكل مضاعف.

لذا فإن أهم ما يمكن أن نناشد به قادة الفصائل العسكرية وكل الهيئات والروابط العلمية والإغاثية والقضائية أن توحد جهودها في جسم واحد يجمعها، دون إقصاء وتهميش.

وهو أمر لطالما ناشدهم به الصغير والكبير وطالبوهم به، ومن قبل طالبهم به اللّه سبحانه وتعالى.

نسأل اللّه سبحانه أن يوحد كلمة المجاهدين وأن يؤلف بين قلوبهم وأن يوحد صفوفهم ، إنه سميع مجيب .

إني لأجد ريح النصر

ياسمين الشام الحرة

تكالبت الأمم، و تقطّعت السبل، و سُدّت المنافذ، و أُمعن في القتل، و ربى الباطل، و تطاول القتلة، و فاض الفجور، و فاق الألم حدّ الصراخ و الأنين.. و تحت وطأة هذا، كان لابدّ للإنسان الذي خُلِق من عجل أن يستعجل فرج ربّ العالمين.

وفي نفس الوقت، انحسرت الكلمة الطيبة، و تضاءلت عبارات التبشير، و تراخت الهمم، و تراجعت خطب الحثّ على الثبات و التفاؤل بنصر اللّه المبين.. و تحت وطأة هذا، كان لابدّ للإنسان الذي خُلِق من ضعف أن يتضعضع و يستكين.

وبين هذا و ذاك نرى رؤوس الكفر و النفاق ينشطون أيّما نشاط، إذ ينفثون سمومهم في هذه الأمّة، فيساندون حرب الباطل بتثبيط الهمم و بثّ الفتن و الشائعات و الكلمات المحبطة، لما يعلمونه من تأثير الكلمة على هذا الشعب الذي لا يزال صابراً مصابراً مرابطاً ضد شرور العالم كلّه، محاولين بذلك بثّ روح الانهزاميّة و طمس كلّ شذرات الأمل التي تلوح له من بعيد.

منذ بدأت الثورة السورية، و الأوضاع تتأرجح من شدة إلى إنفراج، و من سعة إلى ضيق، إلى أن وصلنا اليوم إلى مرحلة من الضيق لا يعلم بها إلا الذي بيده مقاليد السماوات و الأرض، و الذي بيده نصرنا و توفيقنا، و أيضاً تأديبنا و تربيتنا.

فبدل أن نرى كلمات تثبيت وتصبير و رفع للهمم و تذكير بفضل اللّه وقدرته و اصطفائه لأوليائه بالصبر و حكمته في تأخير النصر، وجدنا المخذّلين المرجفين يستغلّون هذه المحنة العظيمة، ليبدؤوا بنشر ثقافة اليأس بين الصفوف، و لا عجب في ذلك، فاليأس ديدن الكافرين و المنافقين و شرعتهم، إذ يئسوا من آخرتهم فلا يريدون خيراً لغيرهم بل و يغيظهم إن رأوهم بنعمة، حتى و إن كانت تلك النعمة هي الصبر مع الأمل.

نعم.. الأمل هو البقية التي بقيت في نفوس هذا الشعب، الذي يتجرّع كلّ يوم مرارة القتل و التشريد و التآمر عليه من القريب و البعيد.. الأمل الذي استلهموه من سير الأنبياء و الصالحين و العظماء، إذ كان لهم الرفيق الوحيد و الظلّ الظليل في مسيرة اشتداد الكرب و حلكة الخطوب، و عصف رياح الظلم بهم.

ولعلّ من أعظم مواقف رسولنا صلى اللّه عليه وسلم كان حينما تحدّث ببضع كلمات كانت من أهم الأسباب التي قلبت موازين معركة الخندق آنذاك، حينما اجتمعت قبائل العرب كلّها على قتالهم و حاصرتهم حصاراً شديداً، فزُلزلت أقدام المؤمنين، و بلغت القلوب الحناجر، لتأتي كلمة رسول اللّه و هو في الخندق يحفر معهم :»اللّه أكبر أعطيت مفاتيح الشام، اللّه أكبر أعطيت مفاتيح فارس، اللّه أكبر أعطيت مفاتيح اليمن».. و لعلّ الجاهل يقول و ما شأن فتح الشام و فارس و اليمن و هم قاب قوسين أو أدنى من الموت المحقق على أيدي الكافرين.. إلّا أنها كانت كلمات تثبيت و نبوءة خير من الرسول صلى اللّه عليه و سلم لمن حوله، بأنّ اللّه بالغ أمره و لو كره الكافرون، و أنكم ستطؤون كل تلك البلاد، و أن الضيق سينفرج إن ثبتم ووثقتم و أحسنتم الظنّ بالعزيز الرحيم.. فكانت بمثابة شحن طاقة للقوم، فأحيت هممهم، و جلت اليأس عن قلوبهم، و حثّتهم على الثبات و المضي قدماً نحو تحقيق الهدف المرام، فكان لهم ما كان.

وفي قصة يوسف عليه السلام، ما يمكن إسقاطه على ثورتنا اليتيمة، إذ تآمر عليها القريب و البعيد كما تآمر عليه إخوته، و كادوا لها و مكروا بها كما مكرت امرأة العزيز له و به.. و أغلقت عليها أبواب الأمل بالفرج و الخلاص كما أُغلق على يعقوب عليه السلام كلّ باب فيه أمل بلقاء ولده الحبيب إلّا ذاك الباب الذي ظلّ يتحسس فيه ريح يوسف، باب الأمل باللّه.

و اليوم، و رغم اشتداد الكرب بنا، و رغم القتل و الفتك و المراهنة على إسقاط ثورتنا و إذلالنا و الخضوع للقاتل و أعوانه و الظلم و أسياده و الفجور و أعمدته و المكر السيئ و أهله، إلا أنني أقول إنّي لأجد ريح النصر و الفرج بإذن العزيز الجبّار، كما قالها من قبل يعقوب عليه السلام:»إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ». سورة يوسف(٩٤).

الأطفال وفيضان الموت

رهـف محمد

الحروب والأزمات .. هي فيضان الموت القادم من بعيد، ليخلف الآه والألم والحزن . والأطفال هم الضحية الأولى لهذا الفيضان فمن موت إلى يتم إلى تشرد إلى جهل ، لنحصل بعدها على مستقبل ضبابي لا نرى فيه أثراً للغد الأجمل الذي نصبو إليه . وفي سورية نرى ونسمع ونشتم رائحة الموت أينما كنت وكيفما كنت فأين هم أطفالنا من ذلك وما هي الآثار النفسية والاجتماعية التي سيخلفها هذا الواقع على الأطفال.

إن الأطفال هم الأكثر عرضة للخطر في ظروف الحروب، فعدا عن الإعاقات الدائمة أو المؤقتة التي من الممكن الحصول عليها لابد من التنبه إلى الآثار النفسية التي تستمر لسنوات وسنوات.

وفي مثل هذه الحالات يبرز دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومراكز الدعم النفسي لتلافي هذه الآثار على الأطفال.

إن استجابة الأطفال في وقت الحروب تختلف بحسب عمر الطفل وشخصيته والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، لذلك يجب أن نتعامل معهم وفقاً لذلك.

السؤال والجواب الصادق والصريح والمبسط هو أول الطرق لتوضيح الواقع للطفل، فلا نحاول أن نكذب أو نقدم إجابات خيالية وبعيدة عن حقيقة ما يجري.. وإنما نشرح له ما يحدث وبأبسط طريقة ممكنة بحيث نشرح له الواقع دون أن نفصله عنه.

الإعلام المفتوح وهو الخطر الثاني الذي يؤثر على الأطفال في وقت الحروب فالمشاهدة المستمرة لما يحدث من مظاهر قتل ودمار، دون وجود الأهل أو تقديم شرح منطقي للمظاهر التي يشاهدها تعطي آثاراً سلبية يحاول بعض الأطفال تفريغها بطرق خاطئة .

نقاشات الأهالي وأحاديثهم .. وهي تمثل جانباً مهماً من جوانب الخطر على الطفل لأن بعض مظاهر الخوف قد تكون مكتسبة فالحديث عمن قتل وكيف قتل والتحليلات السياسية التي يطلقها بعض الأهالي أمام أطفالهم قد يكون لها تأثير سلبي على نفسية الطفل .

ما هي النصائح التي يجب علينا الالتزام بها لتلافي الأزمات النفسية لدى الطفل :

١- إن الخوف أمر مشروع ومكتسب وجميعنا يظهر ردات فعل مختلفة في حالات القصف ولكن عند وجود الأطفال يجب علينا التنبه إلى عدم إظهار ردود فعل شديدة لأن الطفل يرى القدوة في الأشخاص الكبار لذلك يلجأ إلى تقليدهم وفي هذه الحالة علينا (ضبط مظاهر الخوف لدينا)

٢- تشتيت ذهن الطفل إما بالغناء أو اللعب معه أو رفع صوت التلفاز وهي تخفف من ردود الفعل لدى الطفل وتخفف من اثر الخوف.

٣- حضن الطفل وذلك بوضع ظهر الطفل على صدر أحد الأبويين أو من يقوم بالاهتمام به حيث أن هذا يشعره بالأمان والاستقرار.

٤- قراءة شيء من القران أو الدعاء.. وله أثر نفسي كبير حيث أن القران الكريم يساعد على الهدوء وتخفيف حدة التوتر.

وعلى الرغم من جميع الاحتياطات التي يقوم الأهل أو الداعمين النفسيين إلا أن هناك بعض الحالات الخاصة التي تصيب الأطفال ويجب علينا التنبه إليها ومتابعتها ومنها:

١- البكاء الشديد والمتكرر.

٢- قضم الأظافر.

٣- الانطوائية

٤- العنف

٥- رفض الخروج من المنزل إلا مع شخص كبير.

٦- صعوبات النطق التبول اللا إرادي.

هذا شرح بسيط لما يعانيه شباب الغد في سورية لنكن على قدر المسؤولية وعلى قدر من الوعي في آلية التعامل مع ما تمر به البلاد .

الموت بريد الأمل والعمل

د. فيصل محسن العلي

الحياة هي الفرصة المتاحة للعمل، لكن الموت هو الذي يضبط إيقاع هذا العمل على أعلى درجة من الجودة لأنه الحدث المتوقع لقطف نتيجة العمل أو ثمرته، فالتحسس الدائم للموت يصبح محفزاً ودافعاً على دوام العمل الأحسن. لكن فساد التصور عند المسلم جعله يقلب المفاهيم قلباً، فتحول الموت من وسيلة لعمل العمل الأحسن(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)، إلى وسيلة لعمل العمل الأسوأ وهو اليأس والانتحار، وما يعنيني هنا الانتحار المعنوي أو الاجتماعي الذي يجعل الإنسان بلا قيمة في دنيا أو آخرة، إنه كائن حي لكنه غثائيّ يتنفس و يأكل ويقوم بالعمليات البيولوجية المشتركة مع كثير من الدواب!.

لم ينج أحد من لحظة يأس أو إحباط أو شعور بالملل من كل شيء، و رغبة في الرحيل إلى مكان لا صخب فيه و لا نصب. ألا تظن أننا بحاجة إلى فكرة تنجينا من هذا المأزق المؤسف الذي يشل العقول والأيدي؟.إذا كنت مستعجلاً و تريد تلك النهاية، لماذا لا تحاول أن تصل إليها بطريقة مفيدة؟.

تريد أن تموت لترتاح؟، إذن اعمل لتنال أعلى درجة من الراحة أثناء الموت وبعده. فعندما يموت الإنسان سيدخل المراحل الأولى من عقابه أو ثوابه، إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.لو قلت لك أنجز هذا العمل و ستنال أجرك الجزيل قبل أن يجف عرقك، ماذا أنت فاعل يا ترى؟. أظن أن صعوبة العمل ستتضاءل أمام النهاية السعيدة التي تلمع بشائرها من بعيد. تخيل معي لو لم يوجد هذا البلاء العظيم لعملنا : الموت!.

ولعل العمل الأحسن في حياتك هو اللامحدود .. أي ما يستمر أثره بعد موتك ، مع أنك أنجزته في حياتك المحدودة.

إذن الموت وسيلتك إلى الخلود، ومعينك على العمل الأحسن، إنه وسيلة خلّاقة لرفع المعنويات، فكيف إذا علمت أن هناك من سبقك إليه و أنت على آثاره سائر؟، أظن أن الطريق أصبح أكثر إغراء و متعة.أليس غريباً أن يكون غير المسلمين هم الأنشط في هذه الحياة التي لا يؤمنون بحياة بعدها، و قد يخطفهم الموت فيضيع كل ما عملوه في لحظة!.فالمسلم يؤمن أن عمله لن يضيعه موت أو سواه بل هو عند من لا يضل ولا ينسى تبارك اسمه، لكن سلوكه السلبي تجاه الحياة والأحياء يوحي بأن عمله سيضيع!.

هناك مسلم لا يأتي منه خير، كأنه لا يؤمن بثواب اللّه!

وهناك مسلم يعمل لهذه الحياة فقط و قد سبق حتى الملحدين، فقبلته التكاثر والكنز و العبّ، يتكاثر في كل شيء، و يكنز كل شيء، ويعبّ من كل شي. وهناك مسلم مات قبل موته فقد يئس من كل شيء حتى من نفسه. وهناك المسلمون العاملون للخلود وراحة ما بعد الموت ، فاختر ما تشاء.

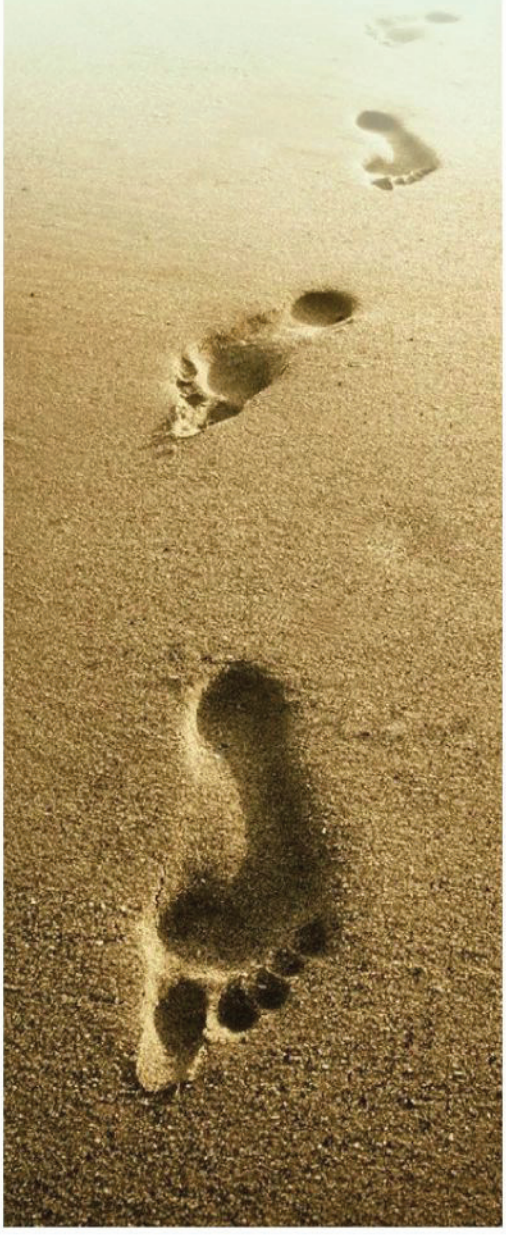

السينما السورية آن لها أن تخرج من العفن

صالح ملص

تحت النفوذ الهتلري أو الستاليني أو في إيطاليا الفاشية لم تكشف السينما أي شيء عن تفاصيل الحياة الاجتماعية، بسبب الحقيقة الممزقة آنذاك، كذلك الحال في سوريا البعثية التي لم تنتج لنا إلا السينما المتعفنة و المزيفة و المفرغة من الواقع المر . بعد آذار ٢٠١١ ظهرت الأفلام الواقعية و الأفلام الوثائقية، و أدى سقوط الهيمنة البعثية بالشعور بالوعي السينمائي، و تضاعف الأفلام ذات المضامين الاجتماعية الفكرية، و هي أفلام يصح أن ننعتها بالسياسية من حيث كونها تفتح باب المجادلات الديمقراطية و تثريها .

دخل الفيلم الوثائقي السوري «بلدنا الرهيب» (٩٥ دقيقة) في قائمة الأفلام المتسابقة على الجائزة الكبرى في المهرجان الدولي للسينما في مدينة مرسيليا الفرنسية، و معه ١٣٧ فيلما من ٢٨ دولة، وأربعة أفلام توثق المأساة السورية المتوهجة، و حصل الفيلم على الجائزة الكبرى من المنافسة الدولية، الفيلم من إخراج محمد علي الأتاسي و زياد حمصي و أنتجته «بدايات» .

يحكي فيلم «بلدنا الرهيب» قصة الرحلة الخطيرة التي خاضها الكاتب السوري المعارض ياسين الحاج صالح برفقة المصور و الناشط الشاب زياد حمصي، ابتداءً من مدينة دوما المحررة في الغوطة الشرقية التي اختطفت زوجت ياسين سميرة الخليل هناك مع رزان زيتونة ووائل حمادة وناظم حمادي على يد قوى إسلامية متطرفة، و مرورا بالقلمون والطرق الصحراوية الوعرة ووصولا إلى مدينة الرقة الواقعة شمال سوريا، لينتهي بهم المطاف إلى المنفى المؤقت على الأراضي التركية ، استغرق تصوير «بلدنا الرهيب» عاماً كاملاً، وهو يعرض العلاقة بين جيلين انخرطا منذ البداية في الثورة، كل على طريقته، مع ما حملته لهما هذه الثورة من آمال و خيبات وانكسارات. ويرصد هذا الفيلم تطور مراحل الثورة السورية من بداياتها السلمية مروراً بمرحلة التسلح ووصولاً إلى قصف وتدمير المدن من قبل النظام وظهور التيارات الإسلامية المتطرفة ومحاولة سيطرتها على الثورة .

اعتقل ياسين الحاج صالح في عام ١٩٨٠، و قضى في السجون السورية مدة ١٦ عاما. و رغم ذلك لم يتردد يوماً بالانخراط في الثورة السورية من قلب الحراك الثوري، فكتب عدة مقالات تعالج الفكر السياسي في سوريا ، لكنه و بعد المضايقات اضطر أن يغادر بلاده و لأول مره إلى المنفى القسري في اسطنبول .

إن تطوير عالم السينما في سوريا يؤدي إلى إضافة بُعد جديد لحياة المجتمع السوري، و تتناول مكونات اجتماعية مختلفة الطبقات بكل شفافية و حرفية، فالسينما تقدم الحقائق السياسية و الاجتماعية أكثر مما قدمه كل السياسيين المحترفين والدعاة والوعاظ مجتمعين، لأن السينما بشكلها العام سلاح أقوى من أي سلاح فتاك صنعه الإنسان .

حين يموت الضمير . . .

أحمد أمين

وطني ... بالذلِّ باعوك
خانوا العهد وخذلوك
عَقَلوا العُقول وأضلّوك
ولو ظلّوا حكّامَكَ مانفعوك!

دموعٌ في مآقينا جَفَّت
موؤودةٌ عصماءُ شُجبَت
سلبوا عفافها وما سُئِلَت
فبأي ذنب.. بربك قُتِلَت؟

إلى متى الثكالى ستَفجَع؟
وحجارة التاريخ تُصرَع؟
مادام صوت الرصاص يُسمَع!
وكُؤوسُ الدّم تُقرَع!
فكبِّر علينا اليومَ أربَع!

اختلفنا... فباركتم
تصالحنا... فكِدتُم
كِدتُم لنا وكِدتُم
أن تقتلونا وفَعلتم

فلم نددتم بنا وشَجبْتم؟

لا تعتذروا... فلن نقبل
لاتذكرونا... فلن نَأفَل
سنقولها يقيناً لانَجهل
لانخافُكم ولا نَسأل
سنسحقُكُم ولن نَوجَل

دماؤُكم ... سجِّرت
عقُولُكم ... عُطِّلَت
حُروفُكم ... بُعثِرت
أفواهُكم ... فُضَّت
فَشُلَّتْ أياديكُم وتَبّت!

سنعاديكم ولو السّماءُ كُشطَت
أو فيكُمُ الملائكةُ شُفِّعَت
سنطالُ عُروشَكُم وإن شُيّدَت
أيا حُكّام أمّتنا أجيبوني..
ضمائرُكم كَيفَ رُكِّبَت؟!

كرهِنا ... ذكرُكم
عَزمَنا ... هجرَكُم
فلستُم ... لأنسابنا
ولسنا ... أحفادَكُم

بمن اقتديتم فتاريخُكُم أذَل
من قدوتُكُم لأنحني لها وأُجِل
هل أنتم سلفُنا؟...
ربما... عقلي قد اختل
إن أنتم إلا كالأنعام ...
بل أنتم أضل...!

أخجَلتُم الشّمسَ.. ياليتها كُسِفَت
أحرقْتُمُ الأرضَ.. حبذا لوخُسِفَت
فلا خطاياكم.. غُفِرَت
ولا بطونُكُم.. شَبِعَت
فأنتم من جَهَنَّمُ
والنّارُ لكُم سُعِّرَت

حصاد العدد 18

حسام تقي الدين

دمشق وريفها:

- أعلنت الجبهة الإسلامية في ٢-٧-٢٠١٤ عن استعادة سيطرتها على بلدة ميدعا بريف دمشق بعد أن طرد عناصر تنظيم «داعش»، وفي سياق متصل، قام التنظيم باعدام ستة عناصر من جيش الإسلام بعد التسلل إلى أحد مقراته، كما أعلنت الجبهة في ١٠-٧-٢٠١٤ سيطرتها على مدينة مسرابا التي كانت تقبع تحت التنظيم ذاته.

- استمرار العملية العسكرية على بلدة المليحة بريف دمشق لأكثر من مئة وعشرة أيام بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة، في حين يستمر النظام بحصارالمدينة من كافة المحاور .

- معارك عنيفة من حزب اللات اللبناني للسيطرة على بلدة رأس المعرة في القلمون على الحدود السورية اللبنانية للتقدم باتجاه سهل رنكوس والثوار يتصدون لهذه الهجمات، ويأتي ذلك بعد محاولة فصائل الثوار لاستعادة السيطرة بشكل كامل على مدن وبلدات القلمون .

حلب وريفها:

- استمرار القصف بالبراميل المتفجرة على أحياء وقرى حلب، هذا وقد ألقى الطيران الطيران المروحي برميلاً متفجراً بالخطأ على أحد مواقعه في حي بستان القصر .

- سيطرت قوات النظام السوري في الرابع من تموز عام ٢٠١٤ على المدينة الصناعية بحلب، ويأتي ذلك في سياق اتجاه جيش النظام لبسط وجودهم على مدرسة المشاة التي سيطر عليها الثوار في ١٥-١٢-٢٠١٢ .

- في ١٠-٧-٢٠١٤ اندلعت اشتباكات عنيفة بين جبهة النصرة والجبهة الإسلامية وبين عناصر قبضة الشمال في ريف حلب الشمالي، ويأتي ذلك في إطار ملاحقة كتائب القبضة ومحاصرتهم في مارع بسبب الممارسات السيئة من فرض أتاوات و سلب و قطع للطريق و مضايقات على بقية الثوار .

حماة وريفها:

- وقوع انفجار قرب أحد مقرات اللجان الشعبية في مدينة السلمية على طريق شميميس بريف حماة الشرقي بتاريخ ٢-٧-٢٠١٤ .

ادلب وريفها:

- تم العثور في ١-٧-٢٠١٤ على سيارة مفخخة في خان السبل على الطريق العام، وتفكيكها قبل حدوث أي ضرر في المكان .

- في ٧-٧-٢٠١٤ تم تحرير حاجز الطراف في محيط تجمع الحامدية بعد تدمير الجبهة الإسلامية لثلاثة دبابات في المنطقة .

- انفجار سيارة مفخخة على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في السابع من تموز عام ٢٠١٤ .

القنيطرة:

قصف الطيران الحربي الإسرائيلي في الثالث عشر من تموز ٢٠١٤ اللواء ٩٠ بالقنيطرة رداً على سقوط قذائف في الجولان المتحل مصدره الأراضي السورية .

سياسيا:

- أدان الإئتلاف الوطني المعارض عدوان تنظيم «الدولة الإسلامية» على كوباني الكوردية شمال شرقي حلب، وجاء ذلك على لسان نصر الحريري بعد قيام التنظيم بإعدامات ميدانية لمواطنين في القرية بتهمة الردة .

- تعيين هادي البحرة رئيسا للائتلاف الأربعاء في التاسع من تموز ٢٠١٤ خلفاً لأحمد الجربا بحصوله على ٦٢ صوتاً .

- أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في العاشر من تموز ٢٠١٤ عن قيام دولة الخلافة ومبايعة أبي بكر البغدادي خليفة للمسلمين، هذا وقد ظهر البغدادي لأول مرة بخطبة جمعة في مدينة البصرة العراقية .

- وافق مجلس الأمن الدولي في ١٤-٧-٢٠١٤ على إرسال مساعدات إنسانية إلى سوريا دون موافقة دمشق، هذا وقد أعد مشروع القرار كل من أستراليا ولوكسمبورغ والأردن، واستغرقت المفاوضات عليه أكثر من شهر، ولم يشهد القرار أي اعتراض من روسيا أو الصين .

أعلن الكيان الصهيوني عبر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بدأ «معركة الجرف» الصامد ٩-٧-٢٠١٤ وقد خلفت الحملة بعد يومها السادس ما يقارب من ١٧٠ شهيد في ١١٦٠ غارة جوية، في حين قتل إسرائيلي واحد بقصف ٦٩٠ صاروخ من القطاع .

- تأخر الأسد الأسد عن تأدية القسم الدستوري بعد مرور ما يقارب الشهر والنصف على انتخابات الدم التى فاز بها

ا

ي

.سي

تغريدات

أنور مالك @anwarmalek · ساعة

بعد الذي رأته الشعوب الإسلامية من جرائم بشعة لا سابق لها في حق السوريين لم تعد تشغلها دماء تنزف في غزة# وهو ما يريده العالم من محرقة سوريا#!

فتح

· ساعت

فيصل القاسم @kasimf ان

النظام السوري حذر قبل سنتين ونصف من نشوء ما اسماها وقتها بـ"إمارات إرهابية". هل كان يضرب بالمندل، أو يقرأ في فنجان؟

فتح

مُعاد تغريدها بواسطة شباب حلب - أعزاز

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ١٠ نوفمبر

كل زمن يظهر فيه صوت الباطل على الحق ينسل فيه بعض أهل الحق منه ليقفوا في المنتصف بين الحق والباطل وذلك لوهن أو نفاق.. ثم إذا هبط الباطل رجعوا

فتح

مُعاد تغريدها بواسطة الجيش السوري الحر

العقيد رياض الأسعد @riyadhalasaad · 16 س

الاختلاف في الآراء والمواقف امر لابد ان يقع من البشر ولكن من المحرمات ان لا نسمع ونحاور لازالة الخلاف والانتقال الى الائتلاف والمودة

فتح

د.إبراهيم الفارس @ibrahim_alfares · 29 د

يقول أوروبي[إن الأفريقي متوحش تصور لقد قام بعض قدمي وأنا أقتله]بعض الناس شبيه بهذا...جرائم الرافضة واليهود تترى ضدنا فيدعوك للابتسام في وجوههم

فتح

محمد دركوشي @modarkoushi · 41 د

ماذا يعني أن تأتي الأوامر من المالكي لـ ٢٥٠٠ جندي بالانسحاب من الحدود السورية والسعودية دون قتال وترك أسلحتهم fb.me/3ASoUMAck

عرض الوسائط

ويكليكس | Arab-Leaks @WikLaeks · ساعة

فيديو مصور لـ 2500 جندي من جيش المالكي عثر عليهم بالصحراء بعد تركهم لمواقعهم على الحدود العراقية السعودية

youtu.be/HM5HXuAs6aQ

عرض الوسائط

غزة
تقطر دماً
أطفال
34
شهداء
187
غارات جوية
2230
#غزة_تحت_القصف
مباني مدمرة
582
مصابين
1390

رمضان شهر الانتصارات